وقيام الشيء بالشيء فرع ثبوته في نفسه فان ما لم يكن له في
نفسه ثبوت لا يكون محلا لشيء وهذا بالنظر الى الوجود والماهية
ممتنع اما من جانب الماهية فلانها لو تحققت قبل الوجود فتحققها
اما بهذا الوجود فيلزم تقدم الشيء على نفسه ضرورة تقدم وجود
المعروض على العارض واما بوجود اخر فيلزم تسلسل الوجودات
ضرورة ان هذا الوجود ايضا عارض يقتضي سابقية وجود المعروض
واما من جانب الوجود فلانه لو تحقق قبل تحققها لا تحقق لو وجود زائد
عليه تسلسلت الوجودات باعتبار الوجود والعدم من لوازم المعروض
والعارض يمكن الاحتجاج به على امتناع زيادة الوجود على الماهية باربعة
الاول انه لو قام بها وهي معدومة لزم قيام الموجود
بالمعدوم وفيه جمع بين النقيضين الوجود والعدم وهو تناقض **الثاني**
انه لو قام بها لزم سبقها بالوجود لما مر من شأن المعروض والعارض فان كان ذلك
الوجود هو الوجود الاول لزم الدور لتوقف قيام الوجود بالماهية
الموجودة المتوقفة على ذلك قيام الوجود بها وان كان غيره لزم التسلسل
لان هذا الموجود ايضا عارض يقتضي سبق الماهية عليه بوجود
اخر وهلم جرا **فيلزم هذا التسلسل** مع امتناعه لما سبق
في الادلة واستلزام انحصار ما لا يتناهى بين حاصرين الموجود والماهية
يستلزم المدعى وهو كون الوجود نفس الماهية لان قيام جميع الوجود
ات العارضة بالماهية يستلزم المدعى وجود لها غير عارض والا لم يكن
الجميع جميعا وفيه نظر لانا لا نسلم على تقدير التسلسل تحقق جميع
ما لا يكون وراءه وجود اخر بل كل جميع فرض معروضاتها بواسطة وجود
اخر عارض لان معنى هذا التسلسل عدم انتهاء الموجودات الى وجود
لا يكون بينه وبين الماهية وجود اخر **قوله** وايضا فهو اما معدوم فيتصف
بنقيضه ويتحقق في المحل ما لا يتحقق له او موجود فيتسلسل الثالث

ان

ان وجود الشيء لو كان زائدا عليه لكان الوجود موجودا ضرورة امتناع
تسلسل الوجودات بل معدوما وفيه اتصاف الشيء بنقيضه وكون ما لا
ثبوت له في نفسه ثابتا في محله **الرابع** انه لو قام بالماهية
له وجود ضرورة امتناع اتصاف الشيء بنقيضه وامتناع ان يثبت
في المحل ما لا ثبوت له في نفسه فيتقدم الشيء على الوجود ويتسلسل
لان التقرير ان وجود كل شيء زائد عليه والتحقيق يقتضي رد الوجوه
الاربعة الى وجهين بطريق التردد بين الوجود والعدم من جانبي
المعروض والعارض على ان ما اراد من المتن تقريره قوله انه لو قام بالما
هية فالماهية اما معدومة فيتناقض او موجودة فيلزم الدور او
يتسلسل وتقرير الثاني ان الوجود العارض اما معدوم فيتصف الشيء
بنقيضه ويثبت في المحل ما لا ثبوت له في نفسه واما موجود فيتصف بوجود
وجود عليه ويتسلسل الموجودات **قوله** واجيب عن الاول بان
قيامه بالماهية من حيث هي فان قيل فيقوم بالموجود وهو الظاهر في
التناقض قلنا بل بما لا يعتبر فيه الوجود وان لم يتعقل عن احدهما فان
قيل فيفارق احدهما الاخر وهو المحذور قلنا القيام هنا عقلي فيكون
حصولها في العقل غير اعتبار وان اعتبر فلا تسلسل في الاعتبا
رات **ثم الجواب** اما اجمالا فهو ان زيادة الوجود على الماهية
وقيامه بها انما هو بحسب العقل بان يلاحظ كل منهما غير ملاحظ
الاخر ويعتبر الوجود معنى له اختصاص بالماهية لا بحسب
الخارج بان يقوم الوجود بالماهية قيام البياض بالجسم ويلزم المحالات
واما تفصيلا فعن الاول ان قيامه بالماهية من حيث هي هي لا بالماهية
المعدومة ليلزم التناقض ولا بالماهية الموجودة ليلزم الدور او التسلسل
قوله فان قيل ان اريد بالماهية من حيث هي هي
ما لا يكون الوجود او العدم نفسها ولا جزءا منها على ما قيل فغير مفيد

Copyright © King Saud University